Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبالرغم مما يتمتع به من مكانة مرموقة «تقترب من مكانة فرعون – حسب وصف أحد النقاد القاهريين –، فقد اضطر أن ينشر العمل فى لبنان). . .

[عن مـــــقدمة جون فاولز **للترجـــمة الإنجليزية لميرامار** التى قامت بها د. فاطـمة موسى محمود – دار هاينمان والجامعة الأمريكية – طبعة ١٩٧٨]

(وأيًّا ما كان السبب، فإنه عندما نشر محفوظ روايته التالية مسلسلة فى «الأهرام» القاهرية اليومية سنة ١٩٥٩، كان قراؤه المتعطشون لفنه على موعد مع مفاجأة.

فقد كانت «أولاد حارتنا » – المنشورة فى ترجمة انجليزية تحت عنوان «أبناء الجبلاوى » – قصة رمزية متفردة عن تاريخ البشرية منذ الخَلْق أو التكوين وحتي عصرنا الحاضر، وفيها **تُنزع عن أصحاب اليهودية والمسيحية والإسلام قداسهتم** ويتم **تمثيلهم، تحت ستار رقيق، باعتبارهم لايزيدون عن كونهم مصلحين إجتماعيين** ناضلوا بأقصى جهدهم لتحرير شعوبهم من الطغيان والاستغلال.

وثمة شخصية أخرى فى القصة الرمزية **تُمثِّل العلم الذى يتم إظهاره على أنه حلّ محل الدين وعلى يديه تحقق فى النهاية موت الله.** وعلي غرار معظم روايات محفوظ، تنتهى «أبناء الجبلاوى» بنغمة تشاؤم حزين ، وإن كان ثمة بصيص من الأمل. فالتشاؤم الحزين – فى هذه